

حراس البوابة الرقمية: تحديات التحقق من المعلومات (deepfake) في الصحافة الليبية في ظل تقنيات الذكاء الاصطناعي

تاهي مفتاح القماطي - كلية الفنون والإعلام جامعة مصراته

Tahani.Miftah.alg@gmail.com

ORCID:0009-0006-7901

<https://doi.org/10.36602/famj.2026.22.20>

تاريخ النشر: 2026/6/30

تاريخ القبول: 2025/6/8

تاريخ الارسال: 2026/4/22

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التحديات التي تواجه الصحفي الليبي في التحقق من المعلومات في ظل تصاعد استخدام تقنيات التزييف العميق (Deepfake) المرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وما تفرضه من تهديدات متزايدة على مصداقية الإعلام الرقمي. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، حيث اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة قصدية بلغت (100) من الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية بمدينة مصراته، ولقد أظهرت النتائج أن مستوى معرفة الصحفيين بتقنيات التزييف العميق جاء متوسطاً، رغم إدراكهم الواضح لانتشار المحتوى المزيف داخل البيئة الإعلامية الليبية.

كما كشفت النتائج عن وجود فجوة بين وعي الصحفيين بخطورة هذه الظاهرة وقدرتهم الفعلية على التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف، في ظل محدودية الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في عمليات التحقق.

وتشير الدراسة إلى أن تنامي ظاهرة التزييف العميق يسهم في إضعاف ثقة الجمهور في وسائل الإعلام، مما يعيد طرح دور الصحفي بوصفه "حارس بوابة رقمية" في إطار إعلامي يتسم بالتضليل والتشبع المعلوماتي.

وتوصي الدراسة بضرورة تطوير مهارات التحقق الرقمي لدى الصحفيين، وتعزيز توظيف الأدوات التقنية الحديثة، إلى جانب بناء سياسات تحريرية قائمة على معايير الدقة والمصداقية، بما يسهم في مواجهة التحديات الجديدة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على العمل الصحفي.

الكلمات المفتاحية: التزييف العميق، الصحافة الليبية، التحقق من المعلومات، الذكاء الاصطناعي، الإعلام الرقمي .

Digital Gatekeepers: Challenges of Information Verification (Deepfake) in Libyan Journalism in Light of Artificial Intelligence Technologies

Tahani Miftah Al-Qamati- Faculty of Arts and Media, Misrata University

Tahani.Miftah.alg@gmail.com

:Abstract

This study examines the challenges facing Libyan journalists in verifying information amid the growing use of AI-driven deepfake technologies and their impact on the credibility of digital media. The study adopts a descriptive-analytical approach and relies on an online questionnaire administered to a purposive sample of 100 journalists working in media institutions in Misrata.

The findings indicate that journalists possess a moderate level of knowledge regarding deepfake technologies, despite a clear awareness of the widespread presence of manipulated content in the Libyan media environment. The results also reveal a noticeable gap between journalists' awareness of the risks of deepfakes and their actual ability to effectively identify and verify such content, particularly given the limited use of AI-based verification tools.

The study highlights that the proliferation of deepfake content undermines public trust in the media and reinforces the evolving role of journalists as digital gatekeepers in an increasingly complex information environment. It recommends enhancing journalists' digital verification skills, promoting the adoption of advanced technological tools, and developing editorial policies grounded in accuracy and verification standards.

Keywords: Deepfake, Libyan Journalism, Information Verification, Artificial Intelligence, Digital Media

أولاً: المقدمة

شهدت البيئة الإعلامية المعاصرة خلال السنوات الأخيرة تحولات جذرية بفعل التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي، الذي أصبح أحد أبرز محركات إعادة تشكيل صناعة الإعلام الرقمي من حيث الإنتاج والتحرير والتحقق من المحتوى. وقد أسهمت هذه التقنيات في تطوير الأداء الصحفي عبر تسريع عمليات جمع المعلومات، وتحليل البيانات، وتخصيص المحتوى الإعلامي، مما جعل الاعتماد عليها ضرورة مهنية وليس مجرد خيار تقني.

وفي المقابل، أفرز هذا التطور التكنولوجي تحديات معقدة، من أبرزها ظهور تقنيات التزييف العميق (Deepfake)، التي تعتمد على خوارزميات التعلم العميق لإنتاج محتوى مرئي وصوتي شديد التطابق مع الواقع، بما يصعب معه التمييز بين الحقيقي والمزيف. وقد أدى ذلك إلى تصاعد مخاطر التضليل الإعلامي، وارتفاع احتمالات توظيف المحتوى المزيف في التأثير على الرأي العام وتقويض مصداقية الوسائط الإعلامية.

وفي هذا المجال، لم يعد دور الصحفي مقتصر على نقل الأخبار، بل تطور ليشمل وظيفة حارس البوابة الرقمية، حيث أصبح مسؤول عن التحقق من صحة المحتوى قبل نشره، في بيئة إعلامية تتسم بانفجار معلوماتي كبير وسرعة انتشار غير مسبوق للمحتوى الرقمي، وتزداد أهمية هذا الدور

في البيئات الإعلامية التي تعاني من ضعف الأطر التنظيمية والتقنية، كما هو الحال في بيئة الاعلام الليبي.

وتعاني الصحافة الليبية الرقمية من تحديات مركبة تتعلق بضعف الإمكانيات التقنية، وتفاوت مستويات التدريب المهني، إلى جانب الانتشار المتزايد للمحتوى المضلل، مما يجعل عملية التحقق من المعلومات أكثر تعقيداً، ومن هنا، تبرز أهمية دراسة تأثير تقنيات التزييف العميق على الممارسة الصحفية في ليبيا، باعتبارها مدخل علمي لفهم طبيعة التحديات الجديدة التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على العمل الإعلامي، واستكشاف آليات تعزيز المصداقية والتحقق في البيئة الرقمية.

ثانياً: مشكلة الدراسة

في ظل الانتشار المتزايد لتقنيات التزييف العميق، تواجه الصحافة الليبية الرقمية تحديات غير مسبقة تتعلق بالقدرة على التحقق من صحة المحتوى الإعلامي، خاصة في ظل التطور المستمر لهذه التقنيات التي أصبحت أكثر دقة وتعقيداً، مما يجعل اكتشافها أمراً بالغ الصعوبة حتى بالنسبة للمتخصصين.

وتتجلى مشكلة الدراسة في وجود فجوة واضحة بين تطور أدوات إنتاج المحتوى المزيف، وبين الإمكانيات المتاحة لدى الصحفيين الليبيين للكشف عنه والتحقق من صحته.

ومن هنا، تتمحور مشكلة الدراسة حول التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن للصحفي الليبي أن يؤدي دوره كحارس بوابة رقمية في ظل التحديات التي تفرضها تقنيات التزييف العميق؟

ثالثاً: أهمية الدراسة

1- الأهمية العلمية: تسهم الدراسة في إثراء المعرفة العربية حول التزييف العميق وعلاقته بمصداقية الإعلام في ظل الذكاء الاصطناعي .

2- الأهمية المهنية: تساعد في تطوير مهارات الصحفيين الليبيين في التحقق من المعلومات وتعزيز قدرتهم على التعامل مع المحتوى المزيف .

3- الأهمية المجتمعية: تعزز وعي الجمهور بخطورة المعلومات المضللة وتدعم بناء ثقة أكبر في وسائل الإعلام.

رابعاً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسية، تتمثل في:

1. رصد واقع استخدام تقنيات التزييف العميق في البيئة الإعلامية الرقمية، خاصة في السياق الليبي.
2. تحليل التحديات المهنية والتقنية التي تواجه الصحفيين الليبيين في التحقق من المعلومات.
3. التعرف على مدى اعتماد الصحفيين على أدوات الذكاء الاصطناعي في عمليات التحقق من الأخبار.
4. استكشاف الأبعاد الأخلاقية والمهنية المرتبطة باستخدام تقنيات التزييف العميق في العمل الصحفي.
5. تقييم تأثير المحتوى المزيف على ثقة الجمهور في وسائل الإعلام.

خامساً: تساؤلات الدراسة

انطلاقاً من مشكلة الدراسة وأهدافها، تسعى الدراسة للإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

التساؤل الرئيس:

كيف يمكن للصحفي الليبي أن يعزز دوره كحارس بوابة رقمية في ظل تحديات التزييف العميق وتقنيات الذكاء الاصطناعي؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما مدى انتشار تقنيات التزييف العميق في البيئة الإعلامية الليبية؟
2. ما أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين في التحقق من المحتوى الرقمي؟
3. إلى أي مدى يعتمد الصحفيون الليبيون على أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من المعلومات؟
4. ما طبيعة التحديات الأخلاقية والمهنية المرتبطة بالتزييف العميق؟
5. كيف يؤثر المحتوى المزيف على مستوى ثقة الجمهور في وسائل الإعلام؟

الخلفية النظرية للدراسة :

أولاً : الدراسات والبحوث السابقة :

قامت الباحثة بمراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة حول موضوع الدراسة ، وتم رصد ما تم التوصل إليه من دراسات وبحوث من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير تقنيات التزييف العميق في مصداقية المحتوى الإعلامي داخل البيئة الرقمية، مع التركيز على مدى قدرة الجمهور على التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تحليل نماذج من المحتوى الرقمي المتداول.

وتوصلت الدراسة إلى أن التزييف العميق يشكل تهديدا مباشرا لمصداقية وسائل الإعلام، حيث يسهم في نشر الأخبار المضللة ويؤدي إلى إضعاف ثقة الجمهور في المحتوى الإعلامي، خاصة مع صعوبة اكتشافه بالوسائل التقليدية.

2- دراسة عبدالرحمن العتيبي (سنة 2023)

سعت هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير تقنيات الذكاء الاصطناعي على مستقبل العمل الصحفي، مع التركيز على التحديات الأخلاقية والمهنية التي تواجه الصحفيين ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل التحولات الرقمية في المؤسسات الإعلامية.

وأظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يمثل سلاحًا ذا حدين، حيث يسهم في تطوير العمل الصحفي من جهة، ويطرح تحديات أخلاقية تتعلق بالمصداقية والتحقق من المعلومات من جهة أخرى، خاصة مع انتشار تقنيات التزييف العميق.

3- دراسة نادية بن سالم (سنة 2021)

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل آليات التحقق من الأخبار في ظل انتشار الأخبار الزائفة في وسائل الإعلام الرقمية، مع التركيز على دور الصحفيين في مواجهة التضليل الإعلامي ولقد استخدمت الدراسة على المنهج الوصفي، باستخدام تحليل المحتوى والمقابلات مع عدد من الصحفيين.

وتوصلت الدراسة إلى أن التحقق من المعلومات أصبح من أهم المهارات الأساسية للصحفي في العصر الرقمي، كما أكدت على ضرورة اعتماد أدوات رقمية وتقنيات حديثة للكشف عن الأخبار الزائفة وتعزيز مصداقية العمل الإعلامي.

4- دراسة أحمد محمود حسن (سنة 2020)

تناولت هذه الدراسة تأثير الأخبار الزائفة على مستوى ثقة الجمهور في وسائل الإعلام الرقمية، من خلال تحليل العلاقة بين التعرض للمحتوى المضلل واتجاهات الجمهور. واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باستخدام الاستبيان.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين انتشار الأخبار الزائفة ومستوى ثقة الجمهور في وسائل الإعلام، حيث يؤدي التعرض المتكرر للمحتوى غير الموثوق إلى تعزيز الشك في مصداقية الأخبار بشكل عام.

التحليل النقدي للدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، يمكن استخلاص مجموعة من الملاحظات التحليلية التي توضح أبرز الاتجاهات البحثية والفجوات العلمية، وذلك على النحو الآتي:

1. اتفقت معظم الدراسات على أن تقنيات التزييف العميق تمثل تهديدًا مباشرًا لمصداقية الإعلام الرقمي.

2. ركزت غالبية الدراسات على البيئة الإعلامية الرقمية العامة دون التعمق في البيئات المحلية.

3. أظهرت الأدبيات نقصاً واضحاً في الدراسات التطبيقية التي تتناول الصحفي بوصفه فاعلاً مباشراً في عملية التحقق.

4. كما لوحظ ضعف الاهتمام بدراسة أدوات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في كشف أو مواجهة المحتوى المزيف.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفادت الدراسة الحالية من الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع التزييف العميق والإعلام الرقمي والذكاء الاصطناعي في عدة جوانب، يمكن إبرازها على النحو التالي:

1. تحديد الإطار المفاهيمي للدراسة

أسهمت الدراسات السابقة في بلورة المفاهيم الأساسية المرتبطة بموضوع البحث، مثل: التزييف العميق، التحقق من المعلومات، ومصداقية الإعلام الرقمي، مما ساعد الباحثة في بناء إطار نظري واضح وتحديد أبعاد الدراسة بصورة منهجية دقيقة .

2. بناء الإطار المنهجي للدراسة

وقّرت الدراسات السابقة أساساً علمياً لاختيار المنهج الوصفي التحليلي، واستخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، بالإضافة إلى الاستفادة من أساليب التحليل الإحصائي المعتمدة، الأمر الذي ساهم في تعزيز دقة وموثوقية النتائج .

3. تحديد محاور وأبعاد أداة الدراسة

ساعدت الدراسات السابقة في تحديد المحاور الرئيسية للاستبيان، مثل: مستوى معرفة

الصحفيين بتقنيات التزييف العميق، التحديات التي تواجههم في التحقق، مدى استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، وتأثير المحتوى المزيف على ثقة الجمهور، مما أسهم في صياغة أداة قياس متكاملة .

4. الكشف عن الفجوة البحثية

أظهرت مراجعة الدراسات السابقة ندرة البحوث التي تناولت تأثير التزييف العميق على الصحافة الليبية بشكل مباشر، خاصة فيما يتعلق بدور الصحفي كحارس بوابة رقمية، وهو ما منح الدراسة الحالية أهمية علمية، وساهم في توجيه تساؤلاتها نحو معالجة هذه الفجوة.

الإطار النظري للدراسة

أولاً: مفهوم الذكاء الاصطناعي

يعد الذكاء الاصطناعي من أبرز مخرجات الثورة الرقمية الحديثة، ويشير إلى قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة القدرات الذهنية البشرية مثل التفكير، والتعلم، واتخاذ القرار.

وقد عرف بأنه: مجال من مجالات علوم الحاسوب يهدف إلى تصميم أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادة ذكاء بشرياً. (الحسيني ، 2021)

كما يُعرف بأنه:

مجموعة من التقنيات التي تمكن الآلة من التعلم من البيانات والتكيف مع المدخلات الجديدة بشكل مستقل. (عبدالله ، 2021)

أهداف الذكاء الاصطناعي

يسعى الذكاء الاصطناعي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أهمها: (الشمري، 2022)

1. محاكاة الذكاء البشري في التفكير والتحليل
2. تحسين كفاءة الأداء في مختلف المجالات
3. تحليل البيانات الضخمة بسرعة ودقة
4. دعم اتخاذ القرار
5. أتمتة العمليات وتقليل التدخل البشري

ثانياً: مفهوم التزييف العميق (Deepfake)

يعد التزييف العميق من أخطر تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث يعتمد على تقنيات متقدمة لتوليد محتوى مزيف يبدو حقيقياً، ويعرف بأنه: تقنية تعتمد على خوارزميات التعلم العميق لإنشاء مقاطع فيديو أو صوتيات مزيفة يصعب تمييزها عن الحقيقية (بن سالم، 2021)

خصائص التزييف العميق

يتميز التزييف العميق بعدة خصائص: (حسن ، 2020)

- دقة عالية في تقليد الواقع
- صعوبة الاكتشاف
- سرعة الانتشار عبر الإنترنت
- التأثير القوي على الجمهور

نظرية حارس البوابة :

تُعد نظرية حارس البوابة من أبرز النظريات الإعلامية التي تفسر آلية انتقاء وتصفية المعلومات قبل نشرها في الوسائل الإعلامية، حيث يفترض أن القائم بالاتصال يقوم بدور “حارس بوابة” يحدد ما يتم تمريره من محتوى للجمهور وما يتم استبعاده.

ومع التحول الرقمي، لم يعد دور الحارس مقتصرًا على الصحفي فقط، بل امتد ليشمل المنصات الرقمية والخوارزميات، مما أدى إلى إعادة تشكيل عملية تدفق المعلومات داخل البيئة الإعلامية. ويزداد هذا التعقيد في ظل انتشار تقنيات التزييف العميق، التي تجعل عملية التحقق أكثر صعوبة وتضعف قدرة الحارس التقليدي على التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف . (عبدالمجيد، 2018)

وتوظف الدراسة هذه النظرية في تفسير كيفية تأثر الممارسة الصحفية الرقمية بانتشار المحتوى المزيف، ودور الصحفي في إعادة ضبط عملية (حراسة البوابة) باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

مجتمع الدراسة وعينتها وحدودها :

أولاً: نوع ومنهج الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى رصد وتحليل الظواهر كما هي في الواقع، دون تدخل الباحث في متغيراتها ، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعد من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الإعلامية المعاصرة، خاصة تلك المرتبطة بالتحويلات الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي.

ويستخدم هذا المنهج في وصف وتحليل التحديات التي تواجه الصحفيين الليبيين في التحقق من المعلومات في ظل انتشار تقنيات التزييف العميق، وكذلك تفسير النتائج واستخلاص الدلالات العلمية المرتبطة بها.

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحفيين والعاملين داخل مدينة مصراته في المؤسسات الإعلامية
الليبية، بما يشمل:

- الصحفيين
- المحررين
- المراسلين
- العاملين في غرف الأخبار الرقمية

وذلك باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطاً بعملية إنتاج المحتوى الإعلامي والتحقق من المعلومات.

ثالثاً: عينة الدراسة

اعتمدت الدراسة على عينة قصدية (عمدية)، تم اختيارها بناءً على معايير محددة، تتمثل في:

- العمل في المجال الإعلامي
- الانخراط في إنتاج أو تحرير المحتوى الرقمي
- الخبرة أو الاحتكاك بعمليات التحقق من الأخبار

وقد بلغ حجم العينة (100) مفردة من الصحفيين من مدينة مصراته والعاملين في غرف الأخبار
الليبية.

رابعاً: أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة على الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، نظراً لملاءمته لطبيعة الدراسة وإمكانية الوصول إلى المبحوثين بسهولة.

خامساً: أساليب المعالجة الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة، من أبرزها:

- التكرارات والنسب المئوية
- المتوسطات الحسابية
- تحليل النتائج وتفسيرها

وذلك بهدف الوصول إلى دلالات علمية تسهم في الإجابة عن تساؤلات الدراسة وتحقيق أهدافها.

سادساً: نتائج الدراسة الميدانية

أولا : البيانات الديمغرافية

الجدول رقم (1) يبين نوع افراد العينة

الفئة	التكرار	%
ذكر	60	60%
أنثى	40	40%
المجموع	100	100%

تضح أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر من العينة ، مما يشير إلى مشاركة أكبر للذكور في المجال الإعلامي أو في الدراسة محل البحث.

الجدول رقم (2) يبين الفئة العمرية لأفراد العينة

الفئة	التكرار	%
أقل من 25	22	22%
أقل من 25 – 35	48	48%
أقل من 35 – 45	28	28%
فأكثر 45	2	2%
المجموع	100	100%

يتضح من خلال بيانات الجدول السابق بأن الفئة العمرية (25-35 سنة) هي الأكثر تمثيلاً، مما يعكس أن أغلب المستجيبين في سن العمل الفعلي داخل المؤسسات الإعلامية

الجدول رقم (3) يبين مدى معرفة أفراد العينة بتقنيات التزييف العميق

المتوسط الحسابي	%	التكرار	الاستجابة
3.35	10%	10	لا أوافق بشدة
	15%	15	لا أوافق
	25%	25	محايد
	30%	30	أوافق
	20%	20	أوافق بشدة
	100%	100	المجموع

من خلال بيانات الجدول السابق يتضح بأن المتوسط الحسابي بلغ (3.35)، وهو ما يشير إلى مستوى متوسط يميل إلى الارتفاع في معرفة الصحفيين بتقنيات التزييف العميق، حيث أظهرت نسبة (50%) من المبحوثين موافقتهم أو موافقتهم الشديدة، مما يعكس وجود وعي مقبول بهذه التقنية، إلا أنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من التعزيز والتدريب.

الجدول رقم (4) يبين مدى ملاحظة أفراد العينة انتشار المحتوى المزيف في البيئة الإعلامية الليبية

المتوسط الحسابي	% النسبة	التكرار	الاستجابة
3.75	5%	5	لا أوافق بشدة
	10%	10	لا أوافق
	20%	20	محايد
	35%	35	أوافق
	30%	30	أوافق بشدة
	100%	100	المجموع

تعكس النتائج الجدول رقم (4) بأن لدى أفراد العينة إدراكا واضحا بانتشار المحتوى المزيف، حيث يميل أغلبهم إلى الاتفاق مع هذه العبارة، ويمكن تفسير ذلك بأن العاملين في المجال الإعلامي باتوا أكثر احتكاكاً بهذا النوع من المحتوى في عملهم اليومي.

الجدول رقم (5) يوضح هل تواجه أفراد العينة صعوبة في التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف

الاستجابة	التكرار	% النسبة	المتوسط الحسابي
لا أوافق بشدة	8	8%	3.57
لا أوافق	12	12%	
محايد	20	20%	
أوافق	35	35%	
أوافق بشدة	25	25%	
المجموع	100	100%	

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن عددا ملحوظا من الصحفيين يواجهون صعوبة في التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف، وهو أمر متوقع في ظل التطور المتسارع لتقنيات التزييف، التي أصبحت أكثر دقة وتعقيدا من السابق، تعكس هذه النتائج وجود فجوة واضحة بين إدراك الصحفيين لانتشار المحتوى المزيف، وقدرتهم الفعلية على التمييز بين الحقيقي والمزيف، وهو ما يشير إلى أن الوعي بالمشكلة لا يقابله بالضرورة امتلاك الأدوات والمهارات الكافية لمواجهتها، خاصة في ظل التطور المتسارع لتقنيات التزييف العميق.

الجدول رقم (6) أعتمد على أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق من المعلومات

المتوسط الحسابي	% النسبة	التكرار	الاستجابة
2.70	20%	20	لا أوافق بشدة
	25%	25	لا أوافق
	30%	30	محايد
	15%	15	أوافق
	10%	10	أوافق بشدة
	100%	100	المجموع

تبين نتائج الجدول السابق أن الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق لا يزال محدودًا، حيث لم تظهر نسبة عالية من الاستخدام المنتظم لهذه الأدوات، وربما يعود ذلك إلى نقص التدريب أو ضعف توفر هذه التقنيات داخل المؤسسات الإعلامية.

الجدول رقم (7) يبين استخدام أفراد العينة أساليب مهنية للتحقق من الأخبار

المتوسط الحسابي	% النسبة	التكرار	الاستجابة
3.40	10%	10	لا أوافق بشدة
	15%	15	لا أوافق
	20%	20	محايد
	35%	35	أوافق
	20%	20	أوافق بشدة

المجموع	100	100%	
---------	-----	------	--

من خلال نتائج الجدول السابق يتضح بأن هناك استخدام ملحوظ لبعض أساليب التحقق المهنية، إلا أنه ليس بالمستوى الذي يمكن اعتباره متقدماً، مما يعني أن الممارسة موجودة ولكنها بحاجة إلى تنظيم وتعزيز أكبر.

الجدول رقم (8) هل يؤثر التزييف العميق على ثقة الجمهور في وسائل الإعلام

الاستجابة	التكرار	% النسبة	المتوسط الحسابي
لا أوافق بشدة	5	5%	3.95
لا أوافق	5	5%	
محايد	15	15%	
أوافق	40	40%	
أوافق بشدة	35	35%	
المجموع	100	100%	

من خلال نتائج الجدول رقم (8) يتبين بأن هناك اتفاق واسع على أن التزييف العميق له تأثير سلبي على ثقة الجمهور، وهو ما يعكس إدراك الصحفيين بخطورة هذه الظاهرة وانعكاساتها على مصداقية العمل الإعلامي.

أولاً: النتائج العامة للدراسة

في ضوء تحليل بيانات الاستبيان، يمكن استخلاص مجموعة من النتائج التي تعكس واقع التحقق من المعلومات في الصحافة الليبية في ظل تقنيات التزييف العميق، ومن أبرزها:

- يتوفر لدى الصحفيين مستوى متوسط من المعرفة بتقنيات التزييف العميق، ما يدل على وجود وعي أولي بهذه الظاهرة دون التعمق الكافي فيها.
- هناك إدراك واضح لانتشار المحتوى المزيف داخل البيئة الإعلامية الليبية، حيث يتعامل الصحفيون مع هذه الظاهرة بشكل متكرر.
- يواجه عدد كبير من الصحفيين صعوبة في التمييز بين المحتوى الحقيقي والمزيف، وهو ما يعكس تعقيد هذه التقنيات الحديثة.
- لا يزال استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في التحقق محدود، رغم أهميتها، وهو ما يشير إلى وجود فجوة في الجانب التقني.
- يعتمد الصحفيون بدرجة متوسطة على الأساليب المهنية التقليدية للتحقق، لكنها تحتاج إلى تطوير ومواكبة الأدوات الحديثة.
- يتفق معظم المبحوثين على أن التزييف العميق له تأثير سلبي واضح على ثقة الجمهور في وسائل الإعلام

ثانياً: التوصيات

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة، يمكن تقديم عدد من التوصيات التي قد تسهم في تحسين واقع العمل الصحفي في مواجهة التزييف العميق:
1. ضرورة تنظيم دورات تدريبية متخصصة للصحفيين في مجال التحقق الرقمي واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

2. تشجيع المؤسسات الإعلامية على تبني تقنيات حديثة للكشف عن التزييف العميق ضمن بيئة العمل الصحفي.
3. تطوير سياسات تحريرية واضحة للتعامل مع الأخبار المشكوك في صحتها.
4. تعزيز ثقافة التحقق داخل غرف الأخبار وعدم الاكتفاء بالمصادر السريعة.
5. دعم التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجهات التقنية لتبادل الخبرات في مجال مكافحة التضليل.
6. العمل على رفع وعي الجمهور بخطورة المحتوى المزيف وطرق التحقق منه.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً: الكتب

1. الحسيني، محمد. (2021). الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته. دار الفكر العربي.
2. الشمري، خالد. (2022). تقنيات الذكاء الاصطناعي الحديثة. مكتبة الملك فهد.
3. بن سالم، يوسف. (2021). الإعلام الرقمي والأخبار الزائفة. دار سراس.
4. حسن، محمود. (2020). الإعلام الرقمي وثقة الجمهور. دار النهضة.
5. عبد الله، أحمد. (2021). مدخل إلى الذكاء الاصطناعي. دار المسيرة.
6. عبد المجيد، ليلى. (2018). نظريات الإعلام الحديثة. دار النهضة العربية.

ثانيًا: الدوريات العلمية المحكمة

1. الطائي، محمد عبد الله. (2022). التزييف العميق وأثره في مصداقية المحتوى الإعلامي في البيئة الرقمية. مجلة الباحث الإعلامي، جامعة بغداد.
2. العتيبي، عبد الرحمن بن سعد. (2023). الذكاء الاصطناعي ومستقبل الصحافة: التحديات الأخلاقية والمهنية. المجلة العربية للإعلام والاتصال.
3. بن سالم، نادية. (2021). التحقق من الأخبار في العصر الرقمي: آليات مواجهة الأخبار الزائفة في وسائل الإعلام. مجلة علوم الإعلام والاتصال.
4. حسن، أحمد محمود. (2021). الأخبار الزائفة وتأثيرها على ثقة الجمهور في وسائل الإعلام الرقمية. المجلة المصرية لبحوث الإعلام.